

جامعة ميدأوشن

كلية الإدارة

قسم / تخصص ادارة اعمال



عنوان البحث

فعالية وقيود التعلم عن بعد: دراسة مقارنة بين جامعتي الملك عبد العزيز وجامعة الأمير عبد الرحمن بن فيصل

إعداد الطالب/

منير علي ال حمود

إشراف/

د. الفيصـل عبد الحميد

د. فايز جراد

العام الدراسي:

2025

مقدمة

ظهرت عملية التعلم عن بُعد كنموذج تعليمي بارز في السنوات الأخيرة، مما يقدم مزايا وعيوبا للطلاب والمعلمين والمؤسسات على حد سواء. يؤكد السيد آدم (2021) بأنه: "إن من أهم أسباب نجاح التعليم عن بعد في تجربة جامعات المملكة العربية السعودية: التنظيم، وضوح السياسة التعليمية لدى الجامعات في مجال استخدام التعليم عن بعد، وإعداد البنية التحتية التقنية الجيدة، وتدريب أعضاء هيئة التدريس على استخدام التعليم عن بعد في التدريس عبر نظام إدارة التعلم (البلاك بورد) وتدريب الطلاب على نظام إدارة التعلم (البلاك بورد)، واستخدام المراقبة والتحفيز للمتعلمين لضمان تفاعلهم، وتوفير إرشاد إلكتروني للطلاب، بالإضافة إلى توفر دعم فني لجميع منسوبي الجامعة" السيد آدم،(2121). يهدف هذا البحث إلى استكشاف مختلف جوانب التعلم عن بُعد، مسلطا الضوء على جوانبه الإيجابية وكذلك سلبياته. من خلال الغوص في الدراسات السابقة وتحديد الفجوات في الأدب الحالي، يسعى هذا البحث إلى تقديم رؤية قيمة حول فعالية وقيود التعلم عن بُعد. بشكل عام، يتعلق المتغير المعني، المعروف أيضا بالمتغير التابع، في هذا البحث بنتائج وأثار التعلم عن بُعد على أداء الطلاب الأكاديمي، ومشاركتهم، ورضاهم. وهذا يشمل مجموعة واسعة من العوامل، بما في ذلك الدرجات، ومعدلات الاحتفاظ، ودافع الطالب، وتجربة التعلم العامة. قامت العديد من الدراسات السابقة بفحص تأثير التعلم عن بُعد على مختلف النتائج التعليمية. يُقدم الحسيني (2023) حججا تؤكد على أن التعلم عن بُعد يقدم مرونة وإمكانية الوصول، مما يسمح للطلاب بمتابعة التعليم بغض النظر عن القيود الجغرافية.

مشكلة الدراسة:

شهدت عملية التعلم عن بُعد في السنوات الأخيرة، انتشاراً واسعاً كنموذج تعليمي بارز. يتباين تأثير هذا النموذج بين مزايا وعيوب، مما يطرح تحديات على الطلاب والمعلمين والمؤسسات التعليمية. هذه التناقضات تدفع إلى الحاجة إلى فهم أعمق لآثار التعلم عن بُعد على جميع الأطراف المعنية.

1. الفجوات النظرية:

توضح الفجوات النظرية عدم وجود دراسات كافية تركز على فعالية استراتيجيات التعليم المختلفة في الدورات عبر الإنترنت وتأثير التكنولوجيا على نتائج تعلم الطلاب. على سبيل المثال، يتعذر على الطلاب في بعض الدول الوصول إلى التكنولوجيا الحديثة بنفس السهولة التي يتمتع بها طلاب الدول المتقدمة تكنولوجياً، مما يمكن أن يؤثر على تجربة التعلم عن بُعد ونتائجها بشكل مختلف. بالإضافة إلى ذلك، تفتقر الدراسات أيضاً إلى تحليل تأثير التعلم عن بُعد على آفاق مستقبل الطلاب وتطويرهم المهني، مما يترك هذه الجوانب غير مفهومة بشكل كافٍ.

2. الفجوات التطبيقية:

تتجلى الفجوات التطبيقية في الحاجة الملحة لدراسة تأثير التعلم عن بُعد على المتغيرات الأكاديمية والمهنية للطلاب في مناطقهم الجغرافية الخاصة. على سبيل المثال، قد تكون هناك اختلافات كبيرة في البنية التحتية التكنولوجية والوصول إلى الإنترنت بين المناطق الحضرية والريفية، مما يمكن أن يؤثر على قدرة الطلاب على المشاركة بفعالية في عملية التعلم عن بُعد وبالتالي على نتائجهم الأكاديمية والمهنية المستقبلية.

أهمية الدراسة:

لقد شهد العالم أجمع في السنوات الأخيرة تغيراً ملحوظاً في أساليب التعليم والتعلم في العقد الأخير، شهد العالم تزايداً ملحوظاً في استخدام التعلم عن بُعد كنموذج تعليمي بارز، مما أدى إلى تحولات في مجال التعليم تجاوزت الحدود الجغرافية والزمانية. ومن أجل فهم أفضل لهذا التحول الهام، يأتي أهمية هذا البحث لتسليط الضوء على مزايا وتحديات التعلم عن بُعد، وذلك ليس فقط للطلاب والمعلمين، بل أيضاً للمؤسسات التعليمية.

الأهمية النظرية:

تأتي أهمية البحث في تحليل الفجوات النظرية في مجال التعلم عن بُعد، حيث يساهم في سد الثغرات في الأبحاث السابقة، ويعمل على توسيع مداركنا حول فعالية استراتيجيات التعليم الإلكتروني وتأثير التكنولوجيا على تحصيل الطلاب. هذا يساعد في تطوير نظريات التعليم والتعلم لتكون أكثر شمولاً وتطبيقية.

الأهمية العملية:

على المستوى العملي، يعزز البحث فهمنا لتأثير التعلم عن بُعد على الطلاب وتطورهم المهني في مختلف السياقات الجغرافية والاجتماعية. ومن خلال معالجة الفجوات التطبيقية، يمكن للبحث أن يساعد في تطوير سياسات تعليمية أكثر فعالية تلبي احتياجات الطلاب في مختلف الظروف، مما يساهم في تعزيز جودة التعليم وتحقيق المساواة في فرص التعلم. باختصار، يأتي البحث عن "التعلم عن بعد" سلبياته وإيجابياته كخطوة مهمة نحو فهم أعمق لهذا النموذج التعليمي الحديث، وتحسين الممارسات والسياسات التعليمية لتلبية تحديات التعلم في القرن الحادي والعشرين.

أهداف الدراسة:

1. استكشاف مزايا وعيوب التعلم عن بُعد من وجهة نظر الطلاب والمعلمين.
2. تحليل تأثير التعلم عن بُعد على مشاركة الطلاب ورضاهم في عملية التعلم.
3. دراسة العوامل المؤثرة على أداء الطلاب الأكاديمي في بيئة التعلم عن بُعد.
4. تقييم تأثير التعلم عن بُعد على تطوير الطلاب المهني وأفاقهم المستقبلية.
5. تحديد الفجوات في الأدب الحالي وتقديم توصيات لتعزيز فعالية وجودة التعلم عن بُعد. إيجابياته " كخطوة مهمة نحو فهم أعمق لهذا النموذج التعليمي الحديث، وتحسين الممارسات والسياسات التعليمية لتلبية تحديات التعلم في القرن الحادي والعشرين.

السؤال الأساسي الذي يطرحه البحث هو ما هو تأثير التعلم عن بُعد على نجاح الطلاب الأكاديمي وتطويرهم المهني في مثل هذا السياق؟ يتطلب فهم هذا التأثير تحليلاً شاملاً لتجارب التعلم عن بُعد وتحديد العوامل المؤثرة في النتائج الأكاديمية والمهنية للطلاب.

1. ما هي مزايا وعيوب التعلم عن بُعد من وجهة نظر الطلاب؟
2. كيف يؤثر التعلم عن بُعد على مشاركة الطلاب في العملية التعليمية؟
3. ما هي العوامل التي تؤثر على رضا الطلاب في بيئة التعلم عن بُعد؟
4. ما هو تأثير التعلم عن بُعد على أداء الطلاب الأكاديمي؟
5. كيف يؤثر التعلم عن بُعد على تطوير الطلاب المهني؟
6. ما هي المعوقات التي تواجه المعلمين أثناء عملية التعلم عن بُعد؟

فروض الدراسة:

مع تطور تقنيات التعليم والانتشار الواسع للتعليم عن بُعد كنموذج تعليمي بارز، ينبغي علينا فهم العوامل التي تؤثر على فعاليته وتأثيره على نجاح الطلاب الأكاديمي وتطويرهم المهني. يتجلى ذلك في الحاجة إلى وضع

فرضيات بحثية تسلط الضوء على هذه العوامل وتحليل تأثيرها بشكل شامل. تعتبر هذه الفرضيات الأساسية للبحث، حيث تفترض أن هناك تأثير ملحوظ للتعليم عن بُعد على نجاح الطلاب الأكاديمي وتطويرهم المهني، وتنوع في تأثير هذا النموذج بين الطلاب في المناطق الحضرية والريفية. كما تفترض الفرضيات وجود عوامل تكنولوجية وتربوية تؤثر على نجاح الطلاب في التعلم عن بُعد، بالإضافة إلى علاقة إيجابية بين فعالية استراتيجيات التعليم عن بُعد ونجاح الطلاب الأكاديمي وتطويرهم المهني. وعليه فإن فرضيات البحث في هذه الدراسة هي على النحو التالي:

1. تفترض هذه الدراسة أن هناك تأثير ملحوظ للتعليم عن بُعد على نجاح الطلاب الأكاديمي وتطويرهم المهني، وذلك عبر تحليل تأثير عوامل متعددة مثل الدرجات، ومعدلات الاحتفاظ، ودافع الطالب، وتجربة التعلم العامة.
2. تفترض الدراسة أن هناك تبايناً في تأثير التعلم عن بُعد بين الطلاب في المناطق الحضرية والريفية، مما يؤثر على قدرتهم على المشاركة بفعالية في العملية التعليمية ويؤثر بالتالي على نتائجهم الأكاديمية والمهنية المستقبلية.
3. تفترض الدراسة أن هناك عوامل تكنولوجية وتربوية تؤثر بشكل كبير على نجاح الطلاب في التعلم عن بُعد، مثل جودة التكنولوجيا المتاحة، وجودة الموارد التعليمية عبر الإنترنت، والدعم الشخصي من المعلمين والمؤسسات التعليمية.
4. تفترض الدراسة أن هناك علاقة إيجابية بين فعالية استراتيجيات التعليم عن بُعد ونجاح الطلاب الأكاديمي وتطويرهم المهني، وذلك بناءً على توفير بيئة تعليمية تشجع على المشاركة الفعالة وتعزز تجربة التعلم الإيجابية.
5. تفترض الدراسة أن هناك حاجة ملحة لسد الفجوات في الأدب المتعلق بجوانب معينة من التعلم عن بُعد، مثل تأثير التكنولوجيا على نتائج تعلم الطلاب وآفاق تطويرهم المهني، لتعزيز فهمنا وممارساتنا في هذا المجال التعليمي المتطور.

يعتبر التعلم عن بُعد واحدًا من أبرز التطورات في مجال التعليم في العصر الرقمي، حيث يتيح للطلاب الوصول إلى المواد التعليمية والمدرسين من أي مكان وفي أي وقت يروونه مناسبًا. يُعد هذا النموذج التعليمي الحديث مرناً ومتاحًا للجميع، مما يسهل على الطلاب متابعة دراستهم بغض النظر عن القيود الجغرافية أو الجدول الزمني.

تهدف هذه الدراسة إلى استكشاف فعالية وقيود التعلم عن بُعد في جامعتي الملك عبد العزيز وجامعة الأمير عبد الرحمن بن فيصل. تتناول الدراسة تأثير التعلم عن بُعد على أداء الطلاب، مشاركتهم، ورضاهم في الجامعتين، بالإضافة إلى تحليل تأثير هذا النموذج التعليمي على آفاق تطوير المهارات المهنية للطلاب.

سيتم استخدام مجموعة متنوعة من الأدوات البحثية مثل الاستبيانات والمقابلات الشخصية لجمع البيانات، التي سيتم تحليلها باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة. سيتم توزيع الاستبيانات على عينة عشوائية من الطلاب في الجامعتين، بينما ستتم المقابلات مع مجموعة من المعلمين والمسؤولين التعليميين لجمع آرائهم وتجاربهم.

من خلال هذا البحث، سيتم تطوير فهم شامل لفوائد وتحديات التعلم عن بُعد، وسيقدم المساهمات اللازمة لتحسين ممارسات التعليم في الجامعات لتلبية احتياجات الطلاب في العصر الرقمي. يُنظر إلى هذا

البحث على أنه خطوة مهمة نحو تحسين الجودة التعليمية وتعزيز فعالية التعلم عن بُعد في الساحة الأكاديمية. ولكن مع تزايد الاعتماد على هذا النموذج التعليمي، تباينت آراء الباحثين والمختصين حول فعاليته وقيوده، وهذا ما دفع العديد من الدراسات إلى استكشافه بعمق.

دراسات عديدة سابقة قد أجرت مقارنات بين تجارب التعلم عن بُعد في مؤسسات تعليمية مختلفة، بما في ذلك الجامعات. تهدف هذه الدراسات إلى فهم مدى فعالية هذا النموذج التعليمي في تحقيق أهداف

التعلم والتعليم، بالإضافة إلى تحديد العوامل التي قد تؤثر سلبًا على جودة التعليم عن بُعد.

وزملائه (2022) والتي نشرت في مجلة Alkabaa من بين هذه الدراسات، تلك التي أجراها "Education and Information Technologies" أنه من خلال تحليل تجارب الطلاب خلال جائحة كوفيد-19 تم اكتشاف أن فعالية استخدام نظم التعلم الإلكتروني كانت متباينة بين الجامعتين. وبينما

كانت هناك تقديرات إيجابية للتعلم عن بُعد، إلا أنه تم التأكيد أيضاً على أهمية الدعم الشخصي والإرشاد في

تحقيق نجاح الطلاب في هذا النموذج التعليمي. من جانبه، أجرى السقا وآخرون (2018) دراسة حول

فعالية استخدام التعلم عن بُعد في جامعتين سعوديتين، ووجدوا أن هناك تحديات تتعلق بجودة التعليم عبر

الإنترنت، مثل نقص التفاعل بين الطلاب والمدرسين وقلة التواصل. وقد أشارت هذه الدراسة إلى ضرورة تحسين تجربة التعلم عن بُعد من خلال تطوير استراتيجيات جديدة وتوفير دعم فعال للطلاب.

باختصار، فإن تجربة التعلم عن بعد تجربة ثرية أظهرت معظم الدراسات أهميتها في دعم العملية التعليمية وأكدت دراسات أخرى على ضرورة توفير البيئة المناسبة لتلك التجربة وتذليل الصعاب التي تواجهها لما لها من إيجابيات في تعليم الطلاب في مختلف الظروف و كانت جائحة كورونا في بعض الدراسات مثالا لدعم تلك الرؤيا.

المنطلقات النظرية للدراسة:

تأتي أهمية البحث في تحليل الفجوات النظرية في مجال التعلم عن بُعد، حيث يساهم في سد الثغرات في الأبحاث السابقة، ويعمل على توسيع مداركنا حول فعالية استراتيجيات التعليم الإلكتروني وتأثير التكنولوجيا على تحصيل الطلاب. هذا يساعد في تطوير نظريات التعليم والتعلم لتكون أكثر شمولاً وتطبيقية.

المنهجية وطرق البحث:

منهجية البحث المتوقعة لإجراء هذا البحث في مجال التعلم عن بُعد وتأثيره على نتائج تعلم الطلاب وتطويرهم المهني يمكن أن تشمل الخطوات التالية التي سيقوم الباحث بإجرائها:

1. استعراض الأدبيات

يبدأ البحث بمراجعة ودراسة الأبحاث السابقة والدراسات المنشورة في مجال التعلم عن بُعد وتأثيره، لفهم النتائج والاستنتاجات السابقة والفجوات في الأبحاث الحالية.

في هذه المرحلة المهمة من البحث، يتم إجراء استعراض شامل للأدبيات المتعلقة بمجال التعلم عن بُعد وتأثيره، وذلك للتعلم في فهم المشهد الحالي واكتساب الأفكار والمعرفة المسبقة المتاحة في هذا المجال. يشمل هذا الاستعراض دراسة الأبحاث السابقة والدراسات المنشورة، بما في ذلك المقالات العلمية، والرسائل الجامعية، والكتب، والتقارير، وغيرها من المصادر الموثوقة. سوف يتم تغطية مواضيع تثير البحث وتوضح فرضيته بما في ذلك:

1. تطور التعلم عن بُعد: يتم دراسة تطور المفاهيم والتقنيات المتعلقة بالتعلم عن بُعد على مر الزمان، بما في ذلك النهج التاريخي والتطورات التقنية الحديثة التي أحدثت تحولاً في هذا المجال.

2. مبادئ التعلم والتعليم عن بُعد: يتم استعراض النظريات والمفاهيم المتعلقة بعملية التعلم والتعليم عن بُعد، بما في ذلك أساليب التعلم الفعالة وأدوات التقييم المناسبة.

3. تأثير التكنولوجيا على التعلم: يتم تقصي الأبحاث التي تناولت تأثير التكنولوجيا على عملية التعلم ونتائجها، وكيفية استخدام التقنيات الحديثة في تحسين جودة التعليم عن بُعد.

4. تجارب التعلم عن بُعد: يتم دراسة تجارب وتجارب التعلم عن بُعد المختلفة في مختلف السياقات التعليمية والثقافية، لفهم النتائج والتحديات الموجودة.

أدوات الدراسة:

سيتم تطوير أدوات البحث لتشمل استبيانات الطلاب والمعلمين، بالإضافة إلى إجراء مقابلات هيكلية واستخدام أدوات الملاحظة، وذلك لضمان جمع البيانات الضرورية التي تدعم الأهداف البحثية. سيتم تصميم الاستبيانات بعناية ليعكسوا متغيرات الدراسة ولتتيحوا للمشاركين التعبير بشكل شامل عن آرائهم وتجاربهم. كما سيتم تنفيذ مقابلات هيكلية مع عينة من الطلاب والمعلمين للحصول على رؤى أعمق حول موضوع البحث وتوضيح الجوانب غير المعرفة من خلال تفاعل مباشر مع المشاركين. بالإضافة إلى ذلك، ستستخدم أدوات الملاحظة لمراقبة الظواهر والسلوكيات في بيئة التعلم عن بُعد وتسجيل الملاحظات الهامة التي يمكن أن تساهم في تحليل البيانات وفهم السياق بشكل أفضل. سيتم إدراج نموذج الاستبيان المقترح في ملحق البحث ليكون متاحاً للقراء للاطلاع عليه وفهم الأساليب المستخدمة في جمع البيانات .

حدود الدراسة:

حدود موضوعية: قامت الدراسة بالتعرف على اثر التعليم عن بعد من حيث التأثير على الطلاب – المعلمين – العائلات.

حدود مكانية: جامعة الملك عبدالعزيز و جامعة الأمير عبدالرحمن الفيصل.

حدود زمنية: العام الدراسي 2023

حدود بشرية: تم التطبيق على الطلاب والطالبات في المملكة العربية السعودية

المراجع:

رضا أمهات تلاميذ المرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية عن تجربة التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا . (2021). المجلة التربوية , 207. doi:10.34120/0085-035-999-007

أبو صبيح، م. (2022) إيجابيات وسلبيات الدراسة عن بعد في زمن كورونا

Retrieved from

https://www.wdoo3.com/%D8D8%A7%D8%AA_%D9%88%D8%B3%D9%84%D8%A8%D9%8A%D8%A7%D8%AA_%D8%A7%D9%84%D8%AF%D8%B1%D8%A7%D8%B3%D8%A9_%D8%B9%D9%86%D8%A8%D8%B9%D8%AF_%D9%81%D9%8A_%D8%B2%D9%89%D9%86%D8%A786_%D9%83%D9%88%D8%B1%D5%8

السيد، محمد آدم أحمد، والبيشي، عامر بن مترك سيف. (2121). تجربة المملكة العربية السعودية في استخدام التعليم عن بعد لمواجهة تحديات التعليم في ظل أزمة كورونا: دراسة تحليلية تقويمية. مجلة الجامعة الإسلامية للعلوم التربوية والاجتماعية، عدد خاص، 125 – 171 مسترجع من

<http://search.mandumah.com/Record/1154833>

